Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معنى جديداً يتفهمه الذين يغوصون في باطن هذا الشاعر الكبير المركب النفس والآمال . هذا المعنى هو الأمل في جولة أخرى بعيداً عن سيف الدولة . ومن الغريب أنه اتخذ سيف الدولة نفسه بوقاً هتف – من خلاله – بهذا المعنى :

شريك المنايا والنفوس غنيمة ... فكل ممات لم يمته غلول
فإن تكن الدولات قسماً فإنها ... لمن ورد الموت الزؤام تدول
لمن هون الدنيا على النفس ساعة ... وللبيض في هام الكماة صليل

هذه خطوط رمادية تنهي لوحة الزمن ، وتعيد لنا أيضاً فكرة الزمن فالدول والأيام تدول بين الناس ، ولكنها بالحتم لهؤلاء الأبطال الشجعان ، الذين لا يقفون ولا يتجمدون ولا يستكينون ولا يهابون الموت .

ولعل أبا الطيب كان يوحي إلى نفسه بهذا المشهد ويحرضها على التمرد . وقد نجح بالفعل في ذلك . ثم كتب قصيدته التي أعلن فيها تمرده ، والتي شرحتها في الفصل قبل السابق .. والتي بدأت بعدها رحلة من رحلات عذابه التقى فيها بكافور ثم غادره بعد ذلك . وعاد إلى بغداد ثم عاد للكوفة ... ثم ارتحل إلى عضد الدولة . ثم عاد فاغتيل في طريق العودة دون أن يحقق كل آماله وأحلامه ... ولكنه على أية حال حقق ذاته بهذا الشعر العظيم الذي لا يزال ثرا غنياً خصباً ملهماً حاراً . ولا يزال يشع لكل الأجيال إشعاعات جديدة .